DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

أثر اليد العاملة في أقتصاد بلاد الر افدين

(دراسة في ضوء نصوص سلالة آور الثالثة)

أباذرراهي سعدون الزيدي*

جامعة المثنى /كلية الآداب / قسم الآثار

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/12/1

تاريخ التعديل : 2021/12/19

قبـول النشـر: 2021/12/28

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

اليد العاملة، بلاد الرافدين، سلالة آور

الملخص

تعد القوة العاملة عنصر أساسي من عناصر نمو الأقتصاد في البلد فلقد كانت القوة العاملة في بلاد الرافدين ومن كلا الجنسين رجال ونساء تتمتع بشيئ من الحقوق التي كفلتها لها القوانين العراقية القديمة ويعتبر عاملين أساسيين من العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على سير الأنتاج هما تسرب العمال أو هروبهم من العمل بسبب الغياب لظروف خارج عن ارادتهم كأن تكون المعاملة السيئة من قبل الأشخاص الموكلين بمتابعة العمال أو بسبب المرض الذي يتعرض له العامل أثناء مدة عمله مما يضطره الى الرقود في البيت وعلى الرغم من ذلك فأن النصوص المسمارية ذكرت بأن جراية العمال تستمر حتى أذا مرض العامل وهذا ماهو معمول في الوقت الحاضر بالتكافل الأجتماعي.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

يتميز مجتمع بلاد الرافدين بأنه مجتمع أقتصادي وهذا ما أكدته النصوص المسمارية التي اكتشفت في المواقع الآثرية بما يقارب 90 % من الوثائق المدونة كانت أقتصادية بالدرجة الأساس وقد ضمت هذه الوثائق الأقتصادية عقوداً وأيصالات وسجلات وغيرها مما له علاقة وثيقة بالنشاط الأقتصادي فقد يمثل القطاع الزراعي المركز الأول في اقتصاد بلاد الرافدين ، كون الزراعة المصدر المهم لغذاء البشر وأساس عيشتهم ،فضلاً عما تقدمه من مواد أولية تدخل في الصناعة و استغلال فائض الانتاج في تنمية الهيكل الاقتصادي ، وبهذا فقد ظهرت أولى الأنظمة الاقتصادية والمالية في بلاد الرافدين ويعزى سبب كثرة هذه الوثائق الى حقيقة أن العراقيين القدماء لم يعترفوا بشرعية المعاملات على أختلاف أنواعها وأشكالها الا أذا كانت مدونة ومشهد عليها بعدد من الشهود ومختومة بختم البائع والكاتب وهذا ما نصت عليه القوانين وأكدت عليه الوثائق المسمارية المكتشفة نفسها .

لذلك كان التدوين وتنظيم الأمور المالية لها دور فاعل في تسهيل المعاملات التجارية والفعاليات الأقتصادية أذا ما علمنا بأن هناك تعاملات أقتصادية صغيرة تمت داخل المدينة الواحدة وأن هناك تعاملات كبيرة جرت بين المدن العراقية القديمة وكان المحور الرئيسية لهذه الفعاليات التي يتوقف عليها نجاح أية عملية أقتصادية أو عقد صفقة وهو الأيدي العاملة التي لعبت دور كبير في التأثير بالأقتصاد المحلي للمدينة العراقية القديمة

*الناشر الرئيسي : E-mail : abodaar.rahee@mu.edu.iq

لذلك فقد حرص العراقيون القدماء على توفير الأيدي العاملة وتنظيم سبل أدامة هذا المورد البشري بأقل تكاليف ليتسنى معه ديمومة أنتعاش الحياة الأقتصادية.

تعتبر الوثائق الأقتصادية ذات أهمية كبيرة في دراسة الواقع الأقتصادي في العراق القديم حيث يمكن التعرف من خلاله على الأنظمة التي كانت سائدة فعلاً كما تعكس لنا بوضوح أسلوب تطبيق الأعراف والقوانين السائدة آنذاك ويظهر من دراسة الوثائق المسمارية المدونة أن الخطوط الرئيسية لكل نوع من أنواع الوثائق كانت متشابه الى حد كبير على الرغم من أختلاف التفاصيل بالنسبة للزمان والمكان مما يشير الى أستمرارية العمل بالأنظمة والقوانين الأقتصادية والاعراف لعصور طويلة دون ان يحدث عليها تغييرات جذرية مع الأعتراف بوجود خصوصية لكل عصر من العصور ولكل منطقة من المناطق التي أبرمت فيها التعاملات الأقتصادية.

سنتناول في هذا البحث الموسوم (أثر اليد العاملة في أقتصاد بلاد الرافدين (دراسة في ضوء نصوص سلالة آور الثالثة) مبحثين هما:

1) القوة العاملة وأثرها في الأقتصاد.
2) أصناف العمال.

نتمنى أن نكون قد وفقنا في تسليط بصيص من الضوء حول هذه الشريحة المهمة من شرائح المجتمع العراقي.

المبحث الأول :

القوة العاملة و أثرها في الأقتصاد:

لقد كان للقوة العاملة دور مهم في الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين بشكل عام، وهي من الطبقات الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك في المجتمع السومري أو البابلي أو الآشوري على حد السواء وكانت طبقة العمال على اختلاف أصنافهم، يشمل المزارعون والعاملون في المزارع والحقول من جانب والصناع وأصحاب الحَرف والمهن من جانب أخر، إن توفر الأيدي العاملة يعد احد العوامل الأساس في النهوض باقتصاد أي دولة كانت وهذا ما حصل في العراق القديم فهم قد شكلوا البنية الأساس والمتينة للاقتصاد العراقي على مر العصو روقد ذكرت لنا النصوص المسمارية بأن هناك عاملين أساسيين لهما أثرهما في الأقتصاد هما:-

1) هروب العمال :

وردت مفردة الغائب أو الهارب في النصوص المسمارية باللغة السومرية بصيغة ($za\hbar_3$) يقابلها باللغة الأكدية (ḫalāqu)[1] فبعض العمال كانوا من المتغيبين عن العمل ذكرتهم النصوص المسمارية ونذكر على سبيل المثال :

([z]àh a-bu-D[U_{10} p]ù-zur$_8$-a-bi nu-bànda-[gu$_4$ zà]h AN.TAG.KA[L zàh] puzur$_4$-šu-b[a] i-me-èr-ra nu-bà[nda-gu$_4$] ugula ba-ba-ni P[A.AL])

((أبو طاب الغائب بوزور ابي مشرف الثيران ، أنتكاك كال و بوزور شوبا الغائبان، أمر را مشرف الثيران، باباني الكاهن))[2].

ذكرت نصوص مدينة اري ساكرك (الشراكي) العمال المتغيبين أو الهاربين للمدة الممتدة من السنة السابعة لحكم الملك السومري امار سين (2046 – 2038 ق.م) الى السنة الثانية لحكم الملك السومري ابي سين وكما مبين في الجدول أدناه:-

Nisaba I5	AS 7 Nig-e-ga 4	u$_4$ éren zàḫ lù RI.SAG.RIG$_7^{ki}$ dab$_5$ -ba-dè im-e-re-ša-a
Nisaba I5	AS 7 Nig-e-ga 21	u$_4$ éren zàḫ lù IRI.SAG. RIG$_7^{ki}$ dab$_5$-ba-dè im-gen-na-a
Nisaba I5	AS 8 Sugara 2	u$_4$ éren zàḫ àrad é-gal dab$_5$-ba-dè im-gen-na-a
Nisaba I5	AS 8 Ezen A-bi	u$_4$ éren zàḫ lù IRI.SAG. RIG$_7^{ki}$ -šè im-e-re -ša-a
Nisaba I5	AS 9 Sugargal 4	u$_4$ éren zàḫ lù IRI.SAG. RIG$_7^{ki}$ dab$_5$-ba-dè im-gen-na-a
Nisaba	ŠS Nig-e-ga	u$_4$ éren zàḫ lù IRI.SAG. RIG$_7^{ki}$

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

dab$_5$-ba-dè im-e-re -Ša-a	-	I5
u$_4$ éren zaḫ àrad ^{d}Nin-Gir-su-ka dab$_5$-ba-dè im-gen-na-a (3)	IS 2 Nig-e-ga 17	Nisaba I5

2) مرض العمال :

يعتبر مرض العمال من العوامل التي لها تأثير مباشر على الأقتصاد حيث سيؤدي بلا شك الى تدهور الأنتاج وقد ورد في النصوص المسمارية مفردة المرض بـ (du$_2$-ra) يقابلها باللغة الأكدية (marāṣu)[4] نذكر على سبيل المثال :

(1 ĝuruš dú-ra a-bí-a-ti nu-bànda-gu$_4$ zàh a-bu-DU$_{10}$ puzur$_4$-a-bi nu-bànda-gu$_4$ zàh [šu?]-di-šum zàh p[ù-zu]r$_8$-šu-ba [i-me-èr-ra] nu-bànda-gu$_4$ [ugula ba-ba-ni] šabra)

((1 عامل مريض أبي اتي مشرف الثيران ابو طاب الغائب ، و بوزو ابي مشرف الثيران ، شو دي شوم و بو زور شودا الغائبان ، اي ميرا مشرف الثيران ، المراقب باباني الكاهن)).

كما نقرأ في نصين ذكرتهما نصوص مدينة اري ساكرك (الشراكي) تسليم جراية الزيت الى العمال في حال تعرضهم للمرض :-

No. Obv.	Transliteration	الترجمة الحرفية
1.	1/2 sila$_3$ i$_3$-giš	واحد ونصف لتر زيت السمسم
	Tu-ku-li$_2$ Šidi[m]	(لـ) البناء توكلتي
	U$_4$ tu-ra i-[me-a]	عندما كان مريضاً
	^{d}Ma-lik-ba-ni m[aškim]	المخول مالك باني
5.	1/2 sila$_3$ i$_3$-giš Ḫi-li ma$_2$-gid$_2$	واحد ونصف لتر زيت السمسم (لـ) ساحب القارب خيلي
	U$_4$ du$_{10}$ bar-ra-ni in-na-gig-ga	عندما كانت ركبته تؤلمه
	Be-li$_2$-i$_3$-li$_2$ m[aškim]	المخول بيلي ايلي

No. Obv.	Transliteration	الترجمة الحرفية
1.	10 gin$_2$ i$_3$-giš	10 شيقل[5] من زيت السمسم
	Da-da-a UN-ga$_6$ U$_4$ du$_{10}$ bar-ra-ni in-na-gig-ga	(لـ) الحمال دادايا عندما كانت ركبته تؤلمه
	10 gin$_2$ i$_3$-giš-ta	10 شيقل من زيت السمسم
	^{d}Šara$_2$-DI-mu A!-bu-ZA-DU-a	(لـ) شارا ديمو (و) أبو زادو أ
	geme$_2$-kikkin-me-eš$_2$	الخادمات النساجات
5.	U$_4$ tu-ra i-me-<<e$_2$ X>> eš$_2$	عندما كانتا مريضتان
	Puzur$_4$-^{d}Nin-kar-ak dub-sar maškim[6]	المخول الكاتب بوزور نين كارك

أوكلت مهمة متابعة عمل العمال الى مجموعة من الموظفين من أجل انجاز العمل على اختلاف أنواعه وهو من الأعمال اليومية وأهمها كان في مجال الأعمال الزراعية، وكان عملهم يتم تحت إشراف مراقبين هم "اوكولا" (ugula) الـ (مراقب, مشرف) ويقابلها بالأكدية (wakilum; šāpiru)[7]، وقد ذكر في النصوص المسمارية الوكيل الذي يشرف على مجموعة صغيرة من العمال أطلق عليه وكيل أو مراقب العشرة (ugula-10) أو مراقب الخمسة رجال (ugula-5)[8] ونقرأ في أحد النصوص :-

ugula-10 a-da-la$_3$	مراقب 10 ادالا

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

نور اشتار	^{m}nu-ur$_2$-eš$_{18}$-tar$_2$
اخو وقار	^{m}a-ḫu-wa-qar
ادالا	^{m}a-da-la$_3$
شو داتا	^{m}šu-da-ta
تورام ايلي	^{m}tu-ra-am-i$_3$-li$_2$
باباتي	^{m}ba-ba-ti
ادالا	^{m}a-da-la$_3$
كانيتوم	^{m}ga-ni-tum
ابالو	^{m}a-ba-lu-u
شو ننشوبر[9]	^{m}šu-^{d}nin-šubur

يكون الوكيل مسؤولاً على مجاميع العمال في مختلف المجالات الزراعية والصناعية والتجارية نذكر بعض منها وكما مبين في الجدول أدناه:-

مراقب العمال الأجراء	ugula lú-huĝ-ĝá
مراقب الجنود	ugula àga-ús-e-ne
مراقب خدمة البيت	ugula árad-é-a
مراقب الطحن	ugula kíkken
مراقب سحب القارب	ugula má-gíd
مراقب ستون عامل	ugula-ĝéš-da
مراقب عشرة عمال	ugula-nam-10
مراقب الثيران	ugula-gu$_4$
مراقب النساجين[10]	ugula uš-bar

وهناك موظف أخر هو الـ (المشرف او المفتش) الذي ذكرته النصوص المسمارية بالمصطلح (nu-banda$_3$) يقابلها في اللغة الاكدية (laputtu)[11].

أشتملت الأعمال الزراعية على أعمال الحراثة والبذار والحصاد والتذرية وخزن المحصول، وصنف العمال الذين يرتبطون بهذه الأعمال بعمال من صنف گوروش (guruš)[12] والأنثى من هذا الصنف هي (geme$_2$) ويقابلها بالأكدية (amātu)[13].

المبحث الثاني :

أصناف العمال :

1) الگوروش (guruš) :

الگوروش مصطلح لا زال يكتنفه بعض الغموض ، فقد كان يعني أصلا عمراً معيناً وهو البلوغ ، أي الرجل القادر على العمل ثم أصبح له معنى عام ثانوي هو " العامل"[14] وهم يمثلون طبقة اجتماعية ذات وضع قانوني خاص غير معروف (شبه حر) تتوسط طبقة الرقيق وطبقة الأحرار[15].

أشار الباحث اوبنهايم إلى إن الأعمال التي يؤديها عمال من صنف الـ (گوروش) هي أعمال مرتبطة بالأرض والزراعة وتربية الحيوانات، وكذلك أعمال الري وشق القنوات وتنظيفها وصيانتها ولم يتعد إطلاق مصطلح عمال من صنف كورش كما أطلق أيضاً على الصبيان منهم مصطلح (guruš-banda$_3$) أو (dumu nita$_2$)[16] وأطلق على المسنين مصطلح (guruš/géme šu-gi$_4$) بالأضافة الى أطلاقه على البالغين من الذكور والإناث بل وقد مارس هذا الصنف من العمال يعمل بالأرض والزراعة وتربية الحيوان بدءاً من أعمال الحرث و البذار والحصاد والتذرية ونقل المحاصيل وأعمال الطحن وقطع القصب وحزمه ولفه[17] . كما أشار الباحث گيلب إلى إن كلمة (گوروش) تشير إلى نوع معين من العمال لكن المنزلة القانونية والاجتماعية لهم غير معروفة[18] وقد ذكرت النصوص المسمارية بأن العمال من صنف (گوروش) كانوا يتسلمون جرايات يومية بحسب عمر العامل وجنسه ونوع العمل المكلف به فمنهم من يتسلمون جراية تصل الى (60) سيلا من الشعير ومنهم من يتسلم جراية تتراوح (30 – 50) سيلا[19] لذلك فقد أشير الى هؤلاء العمال مع نسبة من الأجر بحسب نوع العمل الذي يؤديه وكما مبين في الجدول :-

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

60 سيلا	عامل بأجرة كاملة	guruš-a_2
40 سيلا	عامل بثلثي الأجرة	guruš-a_2-2/3
30 سيلا	عامل بنصف الأجرة	guruš-a_2-1/2
20 سيلا	عامل بثلث الأجرة	[20]guruš-a_2-1/3

نذكر مجموعة من الأعمال المختلفة التي كان يؤديها عمال الـ (گوروش) وهي كالآتي:-

عامل	يعمل بالمسحاة	Al	guruš
عامل	كاهن من صنف كالا	Gala	guruš
عامل	نجار	Nagar	guruš
عامل	حمال	ukul-il_2	guruš
عامل	سلال	ad-KID	guruš
عامل	كاتب	dub-sar	guruš
عامل	خياط	tug_2-du_8	guruš
عامل	كناس	kisal-luḫ	guruš

2) الآمة أو العاملة ($geme_2$)

وهي مؤنث العامل من صنف (گوروش) وتعني(العاملة) ويقابلها بالاكدية (amātu)[21] وقد ذكرت النصوص المسمارية مصطلح (dumu-sal) أو (dumu-munus) بمعنى (الفتيات)[22]، فقد استخدمت الإناث للعمل في جمع ونقل المنتج الزراعية من والى المخازن وفي أعمال طحن الحبوب في المطاحن وفي معامل النسيج وتحميل السفن وتفريغها إلى جانب العمل في الحقول والمزارع[23] وقد ذكرت النصوص المسمارية إن جراية الأماء قد حددت بنسبة تتراوح (10-35) سيلا من الشعير ومن الإماء من لا يتسلمن جراية أو أجور وعرفن إما بالمصطلح (-$geme_2$-nu dib_2) أو المصطلح ($geme_2$-nu-še-ba) ويعزى سبب عدم تسلم الأماء أجورهن كنوع من العقوبة بسبب مغادرتهم المدينة[24] ومن الضروري أن لا نغفل صنف من الأعمال اختصت به النساء وهن ($geme_2$ uš-bar) أي "النساجات" وهذا الصنف خاص بالعمل في مصانع النسيج العائدة للدولة أو للمعبد ومن نصوص أور الثالثة لقد كانت لطبقة الارقاء في بلاد الرافدين اهمية خاصة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وقد تكونت هذه الطبقة لاسباب عدة يأتي في مقدمتها ما يتعلق بميلاد الفرد عبداً من أمه لان الرقيق في بلاد الرافدين كان يتبع في حالة الحرية او العبودية أُمّهِ دون أبيه، وأما الإناث فقد استخدمن للعمل في جمع ونقل المنتجات الزراعية من والى المخازن وفي أعمال طحن الحبوب في المطاحن وفي معامل النسيج وتحميل السفن وتفريغها إلى جانب العمل في الحقول والمزارع، لدينا معلومات بأن هذا الصنف من النساء قد عملن في الهيكل التنظيمي لمعامل النسيج ومنهن المشرفات والمراقبات ونقرأ في أحد النصوص قائمة بالعمال ومقدار أجورهم بأشراف الوكيل (šeš-kal-la) من ضمنها 41 عاملة لا يستلمن أجور ($geme_2$ 41 nu-dib šu-$nigin_2$)[25].

3) الأيرن $erin_2$:

ظهر في زمن سلالة أور الثالثة نوع من العمال من صنف أيرين ($erin_2$) يقابله بالأكادية (ṣabu) بمعنى (جند) وقد اوجد الباحث (Maekawa) تفسيراً لعمال صنف ($erin_2$-bal-gub-ba) وهم الأشخاص الذين يعملون بنظام (السخرة) وان الصنف الثاني ($erin_2$-bal-tuš-a) هم أشخاص يقيمون في مكان العمل أي أنهم يلزمون بمواصلة العمل وليس كسخرة وإنما هم عمال مأجورون حالهم كحال عمال من صنف (lu_2-ḫun-ga)، وهذان الصنفان يتسلمون أجور تختلف عن عمال (گوروش)، ومنهم العمال الذين يؤجرون لمدة محددة وهم يعرفون بتسميات أخرى منها($erin_2$-bal-dib-ba) وهم الذين ينجزون أعمالا في مدة معينة وقد ورد ذكرهم في اللغة السومرية بصيغة (-$erin_2$-bal gub-ba) ، ويعتقد إن هذا الصنف من العمال الذين كانوا يجندون لمواسم أو لمدة معينة, إذ ورد في نصوص مدينة گرسو

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

(تلو) استخدام هذا الصنف من العمال في الأشهر من (6-10) من السنة 41 من حكم الملك شولگي (ثاني ملوك السلالة) وفي الأشهر من (7-12) من السنة 44 من حكمه أيضا [26] وهناك تسميات أخرى مستمدة من الأعمال التي يؤدونها منها على سبيل المثال:-

عامل	لنوع من القصب لأطعام الحيوانات	gi-zi	$erin_2$
عامل	في خدمة الملك	Lugal	$erin_2$
عامل	لا يستلم أجور	$nu\text{-}dib_2$	$erin_2$
عامل	لا يحرث	$nu\text{-}uru_4$	$erin_2$
عامل	لا يغادر المدينة	$uru\text{-}ta\text{-}nu\text{-}e_3$	$erin_2$
عامل	اضافي	Dirig	$erin_2$
عامل	مؤجر بصفة قانونية معينة	$gana_2\text{-}dib\text{-}ba$	$erin_2$
عامل	لجمع القصب	giš gi-ma-nu	[27]$erin_2$

4) العمال الأجراء $lu_2\text{-}dib_2$:

جاءت تسمية هذا الصنف من العمال بالأجير من معنى الفعل (dib_2) والذي يعني " تسلم "، ويقابله في اللغة الأكادية (ṣabatu) ومنه تحصل على معنى المصطلح السومري ($lu_2\text{-}dib_2\text{-}ba$) والذي يرادفه في المعنى المصطلح ($lu_2\text{-}ḫun\text{-}ga$) ويقابلهما في الأكادية (agiru) او (agaru) بمعنى "الأجرة والأجير ومؤنثه (agirtu) بمعنى الأجيرة[28]، إما عن المنزلة القانونية لهؤلاء فهي غامضة لا سيما إذا ورد معهم المصطلح الذي يثير التساؤل ($giš\text{-}dib_2\text{-}ba$) او ($giš\text{-}dib_2\text{-}e$) والذي يجعل بعض الباحثين يعتقدون إن المراقب أو المشرف يستعمل العصا أثناء العمل[29].

وهذا الصنف من العمال لا يرتبط العمال منه بنوع محدد من الأعمال ولا بفرقه أو فئة معينة إن هؤلاء العمال يعملون تحت إشراف احد المراقبين ويتسلمون أجوراً تتراوح بين (6-7) سيلا من مادة الشعير وأشار المختصون في نصوص أور الثالثة إلى انه يجب على الكاتب ذكر كمية الشعير المخصصة لكل أجير[30]. في حين يشير اوبنهايم إلى أنها كانت تعرف بالمصطلح ($še\text{-}ba$) أي "جراية الشعير" أو ($še\text{-}gal$) أي "طعام"[31]، وان من بين هذا الصنف من العمال عمالاً لا يتسلمون أجوراً والذين يطلق عليهم ($nu\text{-}dib_2$) أو ($geme_2\ guruš\ še\text{-}ba\text{-}nu\text{-}dib_2\text{-}ba$) "الذين لا يتسلمون أجرهم من النساء والرجال على حد سواء"، واغلب هؤلاء الذين لا يتسلمون أجور أو جراية هم من الهاربين من خدمة القصر أو المعبد أو الدولة، إذ إن معظم النصوص المسمارية تشير إلى إن عمال من صنف ($lu_2\text{-}dib_2\text{-}ba$) أو ($lu_2\text{-}ḫun\text{-}ga$) هم من الشباب وان العامل من صنف (گوروش) إذا ما خرج عن نطاق عمل جماعته وكلف بانجاز عمل أخر فانه يعامل معاملة الأجير ويسمى ($guruš\text{-}ḫun\text{-}ga$)[32].

الأستنتاجات:

1) كان للقوة العاملة دور كبير في أنتعاش أقتصاد بلاد الرافدين وهذا ما أكدته الوثائق المسمارية المكتشفة في مدن بلاد الرافدين المختلفة فما يقارب 90 % من الوثائق المدونة التي تم الكشف عنها كانت أقتصادية بالدرجة الأساس والتي عكست واقع مجتمع بلاد الرافدين بأنه مجتمع قائم على التعاملات الأقتصادية والتي بالتأكيد تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سير الحياة اليومية في المجتمع العراقي.

2) هناك عوامل عديدة لها تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على الوضع الأقتصادي في المجتمع العراقي الذي كان سائداً في العصور القديمة ومن أهم هذه العوامل هو رفاه العامل وأنتعاشه أقتصادياً فكلما كان العامل مستقر وليس لديه مشاكل أقتصادية كلما كان أنتاجه وعمله مستقر وكلما كان العامل يعاني من عدم الأستقرار من الناحية الأقتصادية كلما كان هناك تدهور في مدى تعاطيه مع الوضع الأقتصادي مما

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

ينعكس بشكل سلبي على أنتاجيته ومما يؤدي الى غيابه وتسربه عن العمل وهو عامل يضاف الى مجموعة العوامل الأخرى التي لها تأثير سلبي على الوضع الأقتصادي.

3) كما أن هناك عامل رئيسي ومباشر يؤثر على أقتصاد المجتمع العراقي في بلاد الرافدين وهو تعرض العامل الى المرض والذي سيجبره على الرقود في البيت كما ذكرت النصوص المسمارية بأستمرار دفع جراية العامل أثناء مرضه.

4) هناك العديد من المهن التي مارسها الرجال والنساء، كأيدي عاملة ذكرتها النصوص المسمارية.

الهوامش:

1) CDA,P.101:b.

2) Wolfgang, H., " Workers and Construction Work at GarŠana",CUSAS,Vol.5,USA: 2009,p. 562.

3) Wolfgang, H., CUSAS,Vol.5, 63; Owen , D.I., "Cuneiform Texts Primarily From Iri-sagrig/Al-Sarraki and The History Of The Ur III Period" , NISABA, vol.15 , (Maryland:2013),p.74.

4) CDA,p.197:a.

5) شيقل:

وهي وحدة وزن أكدية وردة بصيغة (šiqlu) ويقابلها باللغة الأكدية (gin_2) وتعادل في الوقت الحاضر (8.4 غم) وأستخدمت الكلمة لأول مرة في عام (2150ق.م) أيام حكم الملك الأكدي (نرام سين) وكذلك في زمن الملك البابلي حمورابي (1700 ق.م). ينظر:

AHw, p.1248.

6) Wolfgang, H., CUSAS,Vol.5, ,pp.59-60.

7) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد : 2007 ، ص 192.

AHw, p.1406; Zamudio, , R.J., Antología de Textos Sumerios , (Madrid , 2002),P.122.

الوكيل :

هو الشخص الذي توكّل إليه أعمال معينة، ذكر في اللغة السومرية بصيغة (ugula) ويقابلها باللغة الأكدية (wakilum; šāpiru)، يتكفل بها وينجزها نيابة عن صاحبها، والوكيل هو الكفيل وقيل الحافظ، والوكيل هو الذي يلجأ اليه صاحب العمل لإنجاز عمله وكان من بين واجبات الوكيل التجاري إنجاز عمليات المتاجرة من خلال عمليات البيع والشراء لمختلف السلع والبضائع، وعقد الصفقات التجارية نيابة عن تاجره، وتدون تلك الأعمال وتحفظ في سجلات لدى الوكيل، أما الارباح فكانت تصل إلى التاجر بشكل دوري ويكون للوكيل نصيب في تلك الأرباح.ينظر:

فائز هادي علي الحسناوي ، المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار ، (بغداد : 2009)، ص172 وما بعدها.

8) Gelb,I,J." The Ancient Mesopotamia Ration System", JNES,Vol.24,1965,p.214.

9) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية ..... (المصدر السابق)، ص158 .

10) Owen , D.I. , &Mayr, R.H.,&Kleinerman, Alexandra, " Analytical Concordance to the Garšana Archives", CUSAS, vol.4, (Maryland:2007),pp.23-400.

أباذر راهي سعدون الزيدي ، الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة من العصر الأكدي – تنقيبات الموسم الرابع 2002، دار السميع للطباعة والنشر ، المطبعة غاندى،ط1، (طهران: 2019) ، ص251.

11) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية ..... (المصدر السابق)، ص 158.

12) للمزيد من التفاصيل حول مهنة ال ($nu\text{-}banda_3$). راجع:

أباذر راهي سعدون الزيدي ، الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة ..... ، 2019 ، ص251 .

فاروق الراوي ، "أقتصاد المدينة العراقية القديمة"، موسوعة المدينة والحياة المدنية، ج1، بغداد:1987، ص84 وما بعدها.

13) guruš : مفردة سومرية يقابله بالأكدية (eṭlu) للإشارة إلى (عامل زراعي، المقاتلين أو القوة العاملة). ينظر :

CDA, p.85.a ; Foster, B. R. Management and Administration in the Sargonic Period, in: M. Liverani (ed.), Akkad, the First World Empire. Structure, Ideology, Traditions, HANES,vol. 5, (Padua:1993) , p.27 .

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

14) Oppenheim,L, "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection, Eames Collection", AOS-32, New Haven, 1948, M 18, p. 112; B 7, p. 16; B 8, p. 17.

للمزيد من التفاصيل حول الگوروش من الناحية القانونية ومقدار أجوره.

راجع:

أباذر راهي سعدون الزيدي ، الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة..... ، 2019 ، ص241 .

عامر سليمان، "النظم المالية والاقتصادية"، موسوعة العراق في موكب الحضارة ، ج1 ، بغداد : 1988 ، ص369.

15) dumu nita$_2$: مفردة سومرية تعني (صبي).ينظر:

Al - Rawi, F&D'Agostino,F."Neo-Sumerian Administrative Texts from Umma Products, Kept in the British ,part one (NATU I) Messina 2005, NISABA ,6,Roma, 2005,No.10 ; Al - Rawi, F&D'Agostino,F."Documenti amministrativi neo-sumerici da Umma conservati al British Museum "(NATU II),NISABA, 11, Messina 2006,No. 27 , Legrain, L. Business Documents of The Third Dynasty of Ur (UET- III), London, (1947),No. 1040.

16) Fish, T., "Seasonal Labor According to GuruŠ Texts from Umma", MCS- IV/1, 1954, p.8.

17) Gelb, I.J, "Prisoners of War in Early Mesopotamia", JNES, Vol-32, 1973.p. 83 .

18) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية.....، (المصدر السابق)، ص 198 .

19) سيلا :

وحدة سومرية لقياس المكاييل وردت بصيغة (Sìla) و يرادفها في اللغة الاكدية (qû) وتعادل بقياسات الوقت الحاضر (0,842 لتر) ، ينظر :

Scharmm,W. , GAAL - 4, P.138 ; CAD : (Q) , p. 285 : a

رشيد ، فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، (بغداد ، 1979) ص 38.

Waetzoldt, H,"Compensation of craft workers and officials in the Ur III period", AOS, Vol.68, USA:1987,p.137 ff.

وكذلك. ينظر:

جماعة من علماء الآثار السوفيت ، العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، بغداد: 1976، ص189.

سليم طه التكريتي ،"أقتصاد الدولة في سومر" ، مجلة سومر ،مج(29)، (بغداد: 1973) ، ص65 وما بعدها.

20) Sollberger E ,"The Business and Administrative Correspondence of the King Ur III", TCS, Vol-I, New York, 1966, p. 126; Snell, D. C. "The Ur III Tablets in The Emory University Museum" (ASJ- 9), Japan, 1987, p. 221 .

21) Mayr , R, " The Seals of the Turam-ili Archive" , JCS, Vol. 54,(USA:2002), p.51.

22) أباذر راهي سعدون الزيدي ، "لمحة في التنظيمات الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء النصوص المسمارية "مجلة الباحث ،جامعة كربلاء، ع9 ، (كربلاء : 2013 م)، ص316.

23) Oppenheim,L, "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection, Eames Collection", AOS-32, New Haven, 1948, p. 3; 93 ,I 13; A2

24) Sigrist,M. , "Texts from The British Museum, ", SAT, vol.1, (Maryland: 1993),No.432.

25) Maekawa,m K, "New Text on the Collective Labor Service of the erin$_2$ people of Ur III Girsu", ASJ-X, (1988), p. 57 .

26) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية.....، (المصدر السابق)، ص 195 .

27) Oppenheim,L, AOS-32, p. 3/ A2 .

28) جماعة من علماء الآثار السوفيت ، العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، بغداد ،1976، ص 253.

29) أو agaru ومؤنثها agirtu . ينظر:

CAD, A / I ,p.151.

30) še-ba :

مصطلح سومري يقابله بالأكدية (iperu) بمعنى "جراية شعير".

CAD/I, p.166; Labat,R. MDA,p. 169.

31) Oppenheim,L, AOS-32, p. 4 / A4 .

المصادر العربية والأجنبية:

1) أباذر راهي سعدون الزيدي ، نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي من عصر سلالة أور الثالثة (2114- 2004 ق.م)،

دار السميع للطباعة والنشر ، المطبعة غاندى،ط1، (طهران: 2019).

2) أباذر راهي سعدون الزيدي ، الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة من العصر الأكدي – تنقيبات الموسم الرابع 2002، دار السميع للطباعة والنشر ، المطبعة غاندى،ط1، (طهران: 2019).

3) أباذر راهي سعدون الزيدي ، "لمحة في التنظيمات الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء النصوص المسمارية "مجلة الباحث ،جامعة كربلاء، ع9 ، (كربلاء : 2013 م).

4) جماعة من علماء الآثار السوفيت ، العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي،(بغداد: 1976).

5) سليم طه التكريتي ،"أقتصاد الدولة في سومر" ، سومر م(29)، (بغداد: 1973).

6) عامر سليمان، "النظم المالية والاقتصادية"، موسوعة العراق في موكب الحضارة ، ج1 ،(بغداد : 1988).

7) فاروق الراوي ، "أقتصاد المدينة العراقية القديمة"، موسوعة المدينة والحياة المدنية، ج1،(بغداد:1987).

8) فائز هادي علي الحسناوي ، المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار ، (بغداد : 2009).

9) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، (بغداد : 2007).

1) Al - Rawi, F&D'Agostino,F."Neo-Sumerian Administrative Texts from Umma Products, Kept in the British ,part one (NATU I) Messina 2005, NISABA ,6,(Roma: 2005).

2) Al - Rawi, F&D'Agostino,F."Documenti amministrativi neo-sumerici da Umma conservati al British Museum "(NATU II),NISABA, 11, (Messina: 2006).

3) Black ,J. , & George, A. and Postgate, N.A Concise Dictionary of Akkadian CDA, (Wiesbaden: 2000).

4) Fish, T., "Seasonal Labor According to GuruŠ Texts from Umma", MCS, IV/1, (USA:1954).

5) Foster, B. R. Management and Administration in the Sargonic Period, in: M. Liverani (ed.), Akkad, the First World Empire. Structure, Ideology, Traditions, HANES,vol. 5, (Padua:1993).

6) Gelb, I.J, "Prisoners of War in Early Mesopotamia", JNES, Vol-32,(USA: 1973).

7) Gelb,I,J." The Ancient Mesopotamia Ration System", JNES,Vol.24,(USA:1965).

8) Labat,R.,"Manuel D'épigraphie Akkadienne", MDA, (Paris:1999).

9) Legrain, L. Business Documents of The Third Dynasty of Ur (UET- III), (London, 1947).

10) Maekawa,m K, "New Text on the Collective Labor Service of the erin$_2$ people of Ur III Girsu", ASJ-X, (1988).

11) Mayr , R, " The Seals of the Turam-ili Archive" , JCS, Vol. 54,(USA:2002).

12) Oppenheim,L, "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection, Eames Collection", AOS-32, New Haven, 1948.

13) Owen , D.I. , &Mayr, R.H.,&Kleinerman, A, " Analytical Concordance to the Garšana Archives", CUSAS, vol.4, (Maryland:2007).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097

ill, This is what is currently happening in social solidarity.

14) Owen , D.I., "Cuneiform Texts Primarily From Iri-sagrig/Al-Sarraki and The History Of The Ur III Period" , NISABA, vol.15 , (Maryland:2013).

15) Sigrist,M. , "Texts from The British Museum, ", SAT, vol.1, (Maryland: 1993).

16) Sollberger E ,"The Business and Administrative Correspondence of the King Ur III", TCS, Vol-I, New York, 1966, p. 126; Snell, D. C. "The Ur III Tablets in The Emory University Museum" (ASJ- 9), (Japan, 1987).

17) Von Soden, Akkadischs Handwörterbuch, Wiesbaden (AHW), (Germany: 1955ff).

18) Waetzoldt, H,"Compensation of craft workers and officials in the Ur III period", AOS, Vol.68, (USA:1987).

19) Wolfgang, H., " Workers and Construction Work at GarŠana ",CUSAS ,Vol.5,(USA: 2009).

20) Zamudio, , R.J., Antología de Textos Sumerios , (Madrid , 2002).

Abstract:

The labor force is an essential element of the economy's growth in the country. The labor force in Mesopotamia and both sexes were men and women enjoying the rights guaranteed by the old Iraqi laws. Two factors that negatively affect the production process are workers' leakage or runaway of working due to absence of conditions beyond their will, such as bad dealing by foremen who follow the workers or because of the illness that is exposed to the worker during the period of his work, forcing him to stay in the house and despite this, the cuneiform texts cited that the workers' ration will go on during the labor

DOI:10.52113/uj05/022-15/1088-1097